الفصل الثامن

(الغرب والآخر)
تجديد الخطاب الديني
عند مفكري الغرب المعاصرين

(الأمير تشارلز نموذجا)

(رؤية نقدية تجديدية)

- ❐ مقدمة.
- ❐ تعزيز قيم المحبة والاحترام.
- ❐ عدم فهم الإسلام الفهم الصحيح.
- ❐ فضل الحضارة الإسلامية على الحضارة الإنسانية.
- ❐ السلوك الإسلامي من الأقليات في الغرب يرفض التعصب.
- ❐ حقوق الأقليات في المجتمع الغربي.
- ❐ الإعلاء لعالم الروح.
- ❐ الاختلاف اختلاف تنوع لا خصومة.
- ❐ ما الذي نستفيده من لغة خطاب ولي العهد البريطاني.

الفصل الثامن

(الغرب والآخر)
تجديد الخطاب الديني
عند مفكري الغرب المعاصرين
(الأمير تشارلز نموذجا)
(رؤية نقدية تجديدية)

قراءة نقدية وتجديدية في خطاب الأمير تشارلز ودلالته في واقعنا المعاصر

أولًا: المقدمة:

ينبغي ألا تمر علينا الأحداث مرور الكرام، نستمع إليها ولا سيما أن ننسى، وذلك مصيبتنا نحن العرب والمسلمين، نشدو للكلمات الطيبة ولا سيما أن تتبدد في الهواء أشبه بفقاقيع المياه!، فالأمر أكبر من ذلك بكثير، فالمرحلة التي نمر بها في غاية الصعوبة والتعقيد، والأمر يحتاج إلى أن نضع النقاط فوق الحروف وأن

نعظم الخطاب العقلاني القادم من الغرب وأن نعززه، أقول هذا الكلام لما نلاحظ من موجة عاتية من الأفكار المسمومة القادمة من الغرب سواء بنية مبيتة أو بنية غير مبيتة، فالكل سواء فيما يخص إهالة التراب على موروثنا الحضاري وقيمنا الثابتة، كان هذا الكلام بمثابة مقدمة ضرورية ومهمة، قبل إلقاء الضوء على أفكار الأمير تشارلز في كلمته التي ألقاها بمصر في شهر مارس وانفردت بنشرها جريدة الوطن في العدد 8281 بتاريخ السبت 25 صفر 1427ه الموافق 25 مارس 2006م.

ثانيا: تعزيز قيم المحبة والاحترام:

في البداية يؤكد الأمير تشارلز في كلمته في جامعة الأزهر الشريف تحت عنوان «التوحد في الإيمان» دعا فيها العالم إلى نبذ الصراعات، مؤكدًا أن الأديان السماوية تدعو جميعًا إلى الوحدة لكي تنعم البشرية بالأمن. ويؤكد في موضع آخر أن أسمى القيم في تراثنا المشترك النابعة عن محبة الله وهي الاحترام الذي يكنه بعضنا لبعض ولكل ما خلقه الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ. وفي هذا الصدد نود أن نؤكد من جانبنا أننا في هذه المرحلة ينبغي أن نعظم المشترك الحضاري بيننا وبين الغرب مثل قيم المحبة والتعاون والاحترام ولا داعي لأن نبحث عن الأمور الخلافية، فمثل هذا النهج الذي تبناه الأمير تشارلز يجمع ولا يفرق، يؤلف بين الثقافات والحضارات.

ويؤكد الأمير تشارلز على هذه الحقيقة الناصعة الواضحة وضوح الشمس من المنطق القرآني يقول: فقد أراد لنا الله أن نتعارف ونتآلف متحدين رغم تنوع أديانا واختلاف مذاهبنا وكم هي مؤثرة في النفس حقًا